بسم الله الرحمن الرحيم

للنشر العاجل

انصروا مسرى نبيكم ﷺ

26 ذو الحجة – 1436هـ (10/10/2015)

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم رسله ومبلغ رسالاته، الذي أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى محمد وأله وصحبه أجمعين، أما بعد:

قال سبحانه وتعالى:

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا ۚ أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ سورة البقرة

تابعنا وتابع الجميع الاقتحامات الأخيرة لأحفاد القردة والخنازير للمسجد الأقصى المبارك، ورأى العالم أجمع كيف دنست أحذيتهم النجسة أروقته الطاهرة، وكيف اعتدوا بالقتل والضرب والإهانات على أهلنا الموحدين في تلك البقعة المباركة، في سلسلة متكررة من إجرامهم بحق المسلمين، فصدق فيهم قول الله تعالى:

﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ سورة المائدة

إن قضية المسجد الأقصى وأراض المسلمين المحتلة في أكناف بيت المقدس لهي قضية الأمة الإسلامية والمسلمين بأسرهم وليست قضية وطنية أو قومية، لذا يجب على المسلمين جميعا نصرة ومساندة إخوانهم في تلك الأرض المباركة بكل ما أمكن من أنواع الدعم والنصرة.

قال نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم «إن مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» متفق عليه

وبهذه المناسبة فإننا ندعوا المسلمين عامة وأهلنا في أكناف بيت المقدس خاصة إلى استهداف مصالح اليهود وحلفائهم في كل مكان وبكل الوسائل المتاحة نصرة للمسجد الأقصى، وليقتدوا بإخوانهم أبطال العمليات الفردية الذين أثبتوا مدى فعالية هذا العمليات وشدة نكايتها في مفاصل العدو الأمنية والاقتصادية، فسارعوا إلى جنة عرضها السموات والأرض وليكن شعاركم قول الله تعالى:

﴿ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ﴾ سورة النساء

واعلموا أنه لا سبيل لتخليص مسرى نبيكم والأراضي المحتلة من سطوة أبناء القردة والخنازير إلا بالجهاد المسلح والعقيدة الصحيحة وتحت راية نقية عن الشرك والإلحاد، فإن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، فقوموا جموعا وفرادى للجهاد في سبيل الله، ففيه عزكم في الدنيا وفلاحكم في الأخرة، وامتثلوا أمر الله تعالى:

﴿ ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٣ ﴾ سُورَةُ المَائِدَة

واعلموا أن كل يهودي على وجه الأرض اليوم، مباح الدم والمال ولا عصمة له إلا بإيمان أو أمان، وهو هدف شرعي سواء أحمل السلاح أم لم يحمله، وكل مسلم يقاتل اليهود بأي نوع من أنواع المقاتلة وبأي آلة فهو مجاهد وإن قتل فهو شهيد بإذن الله

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: « من قَاتل الْمُسلمين من الْكفَّار بِأَيِّ نوع كَانَ من أَنْوَاع الْقِتَال فَهُوَ حَرْبِيّ وَمن قَاتل الْكفَّار من الْمُسلمين بِسيف أَو رمح أَو سهم أَو حِجَارَة أَو عَصا فَهُوَ مُجَاهِد فِي سَبِيل الله »

ونحيي في هذا المقام الموحدين من أبطال العمليات الفردية الأخيرة التي استهدفت عساكر اليهود ومستوطنيهم، وضربوا أروع الأمثلة في نصرة دينهم على الرغم من ضعف عدتهم وقلة حيلتهم، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

وختاما، نسأل الله أن يفرج كربة المسلمين من أهل الشام الذين يتعرضون لقصف ظالم غاشم من قبل طائرات التحالف الصليبي الغربي والنصيرية وأعوانهم من الروس الأرثوذكس، ونقول لهم صبراً جميلا، فإنما هي أيام قلائل ثم تكون لكم الغلبة إن صبرتم واتقيتم وجاهدتم في سبيل الله كما ذكر الله ذلك في محكم تنزيله وهو أصدق القائلين:

﴿ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔاۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ١٢٠ ﴾ سُورَةُ آلِ عِمۡرَان

وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ

المكتب الصحفي

حركة الشباب المجاهدين